

اللقاء الأول: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا متقبلا منا اجمعين مرحبا بكم في بداية هذا الدرس الذي نتدارس فيه كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:29](#)

الذين تدارسوا فيه القرآن الكريم الذي نتدارس فيه شيئا من كلام الله تبارك وتعالى. افضل الكلام واحسنه واجله واعظمه. وافضله واكرمه واحسن انه كلام الله عز وجل. مرحبا بكم في هذا اللقاء او في بداية هذه اللقاءات هذا هو اللقاء الاول لهذه اللقاءات التي آآ اخترنا ان يكون اسمها التيسير - [00:00:45](#)

لتفسير جزئي تبارك وعم. وان كان النية ان شاء الله نستقبل نستكمل القرآن الكريم كله باذن الله عز وجل لكن سنبدأ اولاً باذن الله بتفسير جزئي تبارك والنبأ او وجزء جزئي تبارك وعمم - [00:01:11](#)

لان هذين الجزئين يقرأ بهما كثير من الناس في الصلاة وغيرها. ولانها يحفظها كثير من الناس. ولان فيها المفصل ولان فيها سورة عظيمة فنبدأ باذن الله تبارك وتعالى بهذين بهذين الجزئين المباركين - [00:01:31](#)

ايها الاخوة والاخوات هنيئا لمن بدأوا في الدراسة العلمية الاكاديمية في بداية هذا الفصل نسأل الله ان يتقبل من الجميع وهنيئا لمن رجعوا الى مقاعد الدرس بعد ان كانوا في اجازة هنيئا للجميع - [00:01:48](#)

ان يجلسوا على مقعد التعلم فان مقعد التعلم من اعظم المقاعد في الدنيا وان العلم اعظم مطلوب في الدنيا بعد فرائض الله تبارك وتعالى فهنيئا لمن سلك الله له به فهنيئا لمن سلك لمن يسر الله له سلوك طريق يلتمس فيه علما. ايها الاخوة والاخوات - [00:02:09](#)

ان طلب العلم من اعظم الاعمال في الدنيا ومن اعظم المكرمات في الدنيا ان طلب العلم الذي الذي هو القرآن والسنة وبيانهما وما فيهما. طلب العلم الذي يبين للانسان طريق الفلاح والنجاح والفوز والعبادة والحق - [00:02:31](#)

والباطل والهدى والضلال. لا شك ان هذا اعظم الواجبات واجلها بعد اداء الفرائض. وان كان في حقيقة الامر لا تتم الفرائض الا بهذا العلم قال الله عز قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل وقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ايها الاخوة والاخوات هذا الدرس الذي هو مقدمة لمجالسنا القادمة ان شاء الله تعالى هذا الدرس سيكون عن شيء من فضائل القرآن ما احوجنا والله العظيم ان نتدبر ونتأمل ونتفكر ونراجع ونعرف ونتفهم فضائل هذا الكتاب العظيم هذا الكتاب - [00:03:11](#)

افضل كتب الله وخاتم كتب الله عز وجل. هذا الكتاب الخالد المعجز. هذا الكتاب الذي هو شفاء للارواح وللقلوب هذا الكتاب الذي به يعرف الحق من الباطل والهدى من الضلال. هذا الكتاب الذي تكفل الله عز وجل بحفظ هذا - [00:03:38](#)

كتاب الذي هو النور. هذا الكتاب الذي هو الروح ما احرانا ان نراجع. ونتفهم فضائل هذا الكتاب العظيم قال الله عز وجل قبل ان نذكر بعض الايات والاحاديث في هذا الباب. اقول لكم ان فضائل القرآن كثيرة جدا - [00:03:58](#)

احدها فضائلها كثيرة جدا لا تحصر يصعب حصرها انما نأخذ في هذه الجلسة الطيبة ان شاء الله بمجامع من ذلك اسأل الله تبارك وتعالى على ان يوفقنا جميعا لمرضاته. يقول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:04:19](#)

لا هداية بغير القرآن يهدي للتي هي أقوم في العبادات في المعاملات العلاقات يهدي للتي هي أقوم في الاحكام يهدي للتي هي أقوم في الاخلاق يهدي للتي هي أقوم في التقربات الى الله عز وجل - [00:04:38](#)

يهدي للتي اياكم باتباع الهدى يهدي للتي هي أقوم في البراءة من الشرك والضلال والانحراف. يهدي للتي هي أقوم في كل الابواب في كل شيء ثم قال الله ثم قال الله عز وجل عفوا وبيشروا المؤمنين - [00:04:56](#)

هذا القرآن يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. نعم واعيدك واعيدك واعيد نفسي بالله عز وجل من ان يكون من ان تكون ممن يشملهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

الذي ذكره الله في كتابه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والله عز وجل يقول ايضا عن هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. طاسين تلك آيات القرآن وكتاب مبين - [00:05:41](#)

هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ثم ايها الاخوة والاخوات ماذا كان اثر هذا القرآن على الجن فضلا عن غيرهم؟ من الناس. ماذا كان اثره عليهم - [00:06:00](#)

يقول الله عز وجل في محكم التنزيل واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:06:19](#)

مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض - [00:06:39](#)

وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. جلسة واحدة اثرت هذا الاثر العظيم في قلوب هؤلاء الجن سمعوا القرآن الكريم والله امتن على عباده فقال الرحمن علم القرآن تعليم القرآن منحة ربانية. والله عز وجل انبأنا - [00:06:58](#)

عن اثر هذا القرآن ومنزلته ومكانته وقوة اثره. قال سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا. جبل جبل اصم. جبل صخور جبل اشم اصم. لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:07:22](#)

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. ولكن القلوب احيانا تكون اشد واقسى من الجبل. قال الله عز وجل ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة الى اخر ما ذكر الله عز وجل - [00:07:47](#)

هذا الكتاب العظيم هو النور الذي بدونه يكون الظلام. هذا الكتاب العظيم هو الروح التي بدونها تكون الوفاة والموت. قال الله عز وجل. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:08:06](#)

ولكن جعلناه نورا. نهدى به من نشاء من عباده. لاحظوا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ثم قال ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به هو نور لكنه هداية لمن اراد الله - [00:08:29](#)

تعلق بالله عز وجل. نتعلق بالله عز وجل. نظرة الى الله تعالى. نتوجه الى الله. ندعوه نرجوه ان ان يجعل القرآن العظيم لنا نورا لانه قال نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم. اذا هذان الوصفان - [00:08:49](#)

روح ونور هما ايضا مذكوران في آية اخرى. قال الله عز وجل او من كان ميتا يعني بالشرك والجهالة والضلالة فاحييناه ميتا يعني بدون روح وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا - [00:09:09](#)

كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها هؤلاء الكافرون المحرومون من كتاب الله عز وجل يعيشون في الظلمات. ظلمات الشرك ظلمات الكفر ظلمات الجهل ظلمات الضلال ظلمات الانحراف لانهم حرّموا من القرآن العظيم نساء الله العفو والعافية - [00:09:35](#)

ثمة بعض الاحاديث التي بعض الاحاديث مختارات من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اشارة الى فضائل عظيمة جدا لهذا الكتاب العظيم. ولاهله لاهل القرآن. في صحيح البخاري وغيره من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:10:01](#)

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالتربة طيبها طيب وريحها طيب. المؤمن باطنه طيب مظهره طيب لانه يقرأ القرآن - [00:10:20](#)

قال والذي لا يقرأ القرآن كالتربة طيبها طيب ولا ريح لها. مؤمن لكن ما يقرأ القرآن قال ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان.

فاجر او فاسق او منافق ويقرأ القرآن. كمثل الريحانة ريحها - [00:10:39](#)

وطعمها مر من داخل من داخله مر لكن لانه يقرأ القرآن ظاهره ريحه طيب ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب من لم يتغنّى - [00:10:58](#)

ان بالقرآن باب من لم يتغنّى بالقرآن وقوله تعالى او لم يكفهم ان انزلنا عليك انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ما يكفيهم هذا الكتاب؟ من لم يكتفي بهذا الكتاب فلن يكفيه شيء. من لم يهتدي بهذا الكتاب - [00:11:19](#)

من لم يهتدي بهذا الكتاب فلن يهديه شيء. من لم من لم يكتفي بهذا الكتاب فلن يكفيه شيء. اولم يكفيهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:11:41](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشئ ما اذن لنبي ان يتغنّى بالقرآن. وفي رواية حسن الصوت يتغنّى اي يردد القرآن في صحيح البخاري ايضا من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا على اثنتين - [00:11:58](#)

انظروا الان هناك حسدوا الغبطة الانسان يرى صاحب سيارة فارهة او ترى صاحب او ترى امرأة تلبس ملابس فاخرة او ترى انسانا يملك جوالا وهاتفا محمولا حديثا جدا او انسان يملك آآ عمارة وقصر او انسان يملك آآ استراحات ويملك تجارات او انسان يملك اموال - [00:12:21](#)

فالناس يغبطون هؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا ذلك كله لا يستحق ان ينظر اليه ولا ان يغبط اهله. من الذي يغبط؟ قال لا حسد اي حسد غبطة الا على اثنتين. رجل - [00:12:59](#)

اتاه الله الكتاب القرآن وقام به اثناء الليل هذا يغبط هذا يغبط. هذا الذي يرجى نرجوا ان نكون مثله. هذا الذي قلوبنا تتفطر لتكون لتقف مثل مقامه. اذا رجل اتى - [00:13:18](#)

اتاه الله الكتاب وقام به اثناء الليل قال عنه في رواية اخرى اثناء الليل وانا اثناء النهار اثناء الليل لا حسد الا في اثنتين. رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه. اثناء الليل وانا اثناء النهار - [00:13:34](#)

طيب ثمة منزلة اخرى ايضا من المقرر عندنا بحمد الله ربنا اننا من خير امة ذلك فضل الله ذلك اختيار الله ذلك اصطفاء الله قال الله تعالى بنص قال الله تعالى في محكم التنزيل في هذا الكتاب الذي هدانا لهذا قال - [00:13:55](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس. خير امة الامم منذ ادم الى يوم الناس هذا الى قيام الساعة تتفاوت وتتفاضل وتختلف بعضها اعلى من بعض وبعضها افضل جعل الله تبارك وتعالى هذه الامة المحمدية المصطفاة هي خير الامم - [00:14:15](#)

جعل الله تبارك وتعالى هذه الامة المصطفاة هي خير الامم ثم مصطفى من هذه الامة صنفا من الناس. هم خير هؤلاء الاخيار. فقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح خيركم - [00:14:38](#)

من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. ماذا كان اثر هذا الحديث على الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. يقول سعد بن عبيدة الذي روى هذا الحديث عن ابي عبد الرحمن السلمي الذي رواه عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي تلميذ عثمان - [00:14:58](#)

يقول واقرأ ابو عبد الرحمن اقرأ يعني جلس للناس في المسجد يعلمهم كتاب الله عز وجل قال واقرأ ابو عبد الرحمن هذا في صحيح البخاري في امرة عثمان حتى كان الحجاج يعني عشرات السنين من زمن الخليفة الراشد عثمان - [00:15:24](#)

ابن عفان ثم زمن الخلف الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم الامويين بعد ذلك الى ان جاء زمن الحجاج وهو ملازم للمسجد الناس القرآن ويعلمهم القرآن. وقال يقول ذاك الحديث ذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. يقول هذا الحديث هو الذي رسم - [00:15:46](#)

في خطة حياتي هذه السنين الطويلة كلها ثمة شيء لطيف القرآن الصغار بعض الناس يقول للصغير لا تمسك المصحف قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. باب تعليم الصبيان القرآن - [00:16:06](#)

ثم روى بسنده عن عباس رضي الله تعالى عنهما قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأت المحكم يعني قرأت المفصل

يعني قيل انه من الحجرات الى الناس - 00:16:30

يقول ابن عباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره نحو من ثلاثة عشر عاما غلام. لكن كان رضي الله تعالى عنه حريصا حتى ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد اتقنه - 00:16:45

هذا القرآن الكريم وخصوصا هذا اللي ذكر رضي الله عنه. قال الامام البخاري رحمه الله باب البكاء عند قراءة القرآن التأثر والتدبر والتقصع ثم روى بسنده عن عبد الله عن ابن يعني ابن مسعود قال - 00:16:55

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي النبي عليه الصلاة والسلام انزل عليه القرآن نبي يوحى اليه اكرم الرسل يقول لعبدالله بن مسعود اقرأ علي. قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل - 00:17:14

قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري. عليه الصلاة والسلام اذا لاحظوا هذا ملحظ مهم دقيق. القرآن يقرأ والقرآن يسمع القرآن يقرأ والقرآن يسمع كل ما كان تنوع في القرآن فهذا خير. قال - 00:17:29

قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري. قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك قال فرأيت عينيه تذرفان. صلى الله عليه وسلم - 00:17:49

في موضع اخر في صحيح البخاري قال باب تمنى القرآن والعلم يعني الانسان يرجو ثم روى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا بائنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء - 00:18:15

الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل الى اخره يعني ايضا حتى الذي يرجو ويتمنى من اهل القرآن ايضا قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل -

00:18:30

الله يستر لما خلق له ثم قال وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك من فضائل القرآن الكريم انه اذا قرأ القرآن تنزلت الملائكة وتنزل السكينة في صحيح مسلم - 00:18:52

من حديد البراء رضي الله عنه قال هذه قصة قال كاد رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بسطين مربوط فرس مربوط قال فتغشته سحابة ويقرأ فجاءت سحابة. فجعلت تدور وتدور وجعل فرسه ينفر منها. سحابة اقتربت جدا - 00:19:15

فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن هذا في صحيح مسلم وفي قصة اخرى ايضا في هذا الباب قصة سيد ابن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مرده - 00:19:38

اذ جالت فرسه تحركت فقرأ ثم جالت اخرى فقرأ ثم قالت ايضا حتى قال اسيد فخشيت ان تطأ يحيى يعني ولده. فقامت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسي. فيها امثال - 00:19:58

السرير السرج جمعه سراج سراج اللبة الخفيفة قال قال فاذا فوق رأسي فاذا مثل الظلة فوق رأسي فيها امثال السرير عرجت عرجت في الجو حتى ما اراها وارتفعت ارتفعت حتى ما اراها. قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله -

00:20:15

بينما انا البارحة من جوف الليل اقرأ في جوف الليل اقرأ اذ جانت فرسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم قالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم قالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:37

وانا فانصرفت وكان يحيى قريبا منها خشيت ان تطأ فأريت مثل الظلة فيها امثال السرير يعني هذا اخر اخر مرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة كانت تستمع لك - 00:20:58

ولو قرأت لاصبحت يراها الناس ما تستتر منهم هذا ملحظ عظيم. يا ايها الكرام يا ايها الاخ الكريم. يا ايها المرأة الصالحة بيوتنا ما الذي الذي يقرأ فيها ما الذي يصنع فيها؟ بعض بيوتنا اقول بعض بيوتنا - 00:21:15

يردد فيها زممار الشيطان. ولذلك الشيطان موجود نكد مشاكل وخلافات ونزع بركة وعقوق وخلافات لكن انظروا الى بيت يقرأ فيه

القرآن تنزل فيه الملائكة. كيف تكون البركات؟ كيف تكون السعادة؟ كيف تكون الطمأنينة - 00:21:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك المنائم تلك الملائكة كانت تستمع لك. ما يلزم ان تنتظر انت مثل الظلة ومثل الغمامة. انت اقرأ وستجد اثر باذن الله تعالى بعض الناس يقول انتم اهل القرآن انتم حفاظ يقول لبعض الناس الحفاظ يعني يقول لمن لمن يحفظ -

00:21:59

لكن نحن ما عرفنا. واذا اقرأ اتعب اتعب اتعب شديد. ما احسن القراءة نقول له ليس هناك خاسر مع القرآن ابدا ما في احد يخسر

مع القرآن ابدا جاء في الصحيح صحيح مسلم - 00:22:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن المتقن مع من مع السفارة الكرام البررة مع الملائكة مع الملائكة الذي يتقن القرآن

الذي يحسن القرآن الذي يجود القرآن - 00:22:40

الذي يتقن القرآن مع الملائكة. مع السفارة الكرام البررة طيب والآخر لا حظ له لا والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه شقة وهو عليه شاق له

اجران سبحان الله العظيم. ذلك فضل الله - 00:23:07

اذا لا احد يخسر مع القرآن ابدا الخاسر الوحيد هو الذي يهجر القرآن هو الذي يغفل عن القرآن هو الذي يحرم نفسه من حظها من

القرآن الخاسر الوحيد هو المعرض عن القرآن - 00:23:33

عن الحياة بالقرآن عن تدبر القرآن عن سماع القرآن عن قراءة القرآن هذا هو الخاسر اما الذي له علاقة بالقرآن ولن يخسر ابدا. قال

والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران - 00:23:50

ما هما الاجران قال اهل العلم اجر التلاوة اجر القراءة واجر المشقة. لانه يعاني في ذلك. فالله تبارك وتعالى يكتب له في قصة عجيبة

في الصحيح ايضا صحيح مسلم عن انس قال - 00:24:07

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب ابي ابن كعب اقرأ الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب اني

ان الله ان الله - 00:24:33

امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا يعني الصورة ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا يعني سورة البينة. قال ابي

بن كعب الله الله ابارك - 00:24:48

اقرأ قال وسماني لك الله قال لك ابي؟ قال نعم. قال فبكى ابي رضي الله تعالى عنه هذا هذا جزاء في الدنيا لمن كان له عناية بالقرآن

هذا جزاء في الدنيا لمن كان له عناية بالقرآن. لذلك اعظم الجزاء على الكتاب من اعظم الجزاء ما يكون على كتاب الله - 00:25:15

سبحانه وتعالى ايضا ترجم الامام النووي رحمه الله على حديث في صحيح مسلم فقال باب فضل من تعلم او قرأ في المسجد ثم روى

بسند عن عقبة ابن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة - 00:25:35

فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق ما كان قريب من المدينة سيأتي كل يوم وهم ناس فوق في

الصفة. فيأتي منه كل فيأتي منه - 00:26:03

قال كل يوم الى بطحان او الى العقر فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قاطع ولا قطع رحم لا سرقة حاول غصب لنا ناقتين

هذا افضل الاموال عند العرب - 00:26:19

بعض الناس يقول ايش ناقتين الان. هذا هذا مضرب المثل بافضل الاموال عند العرب يعني كمن يقول الان من يخرج الى الى الى

مكان كذا ويأتي بسيارة مرسيدس احدث موديل - 00:26:35

هذا انفس السيارات الان ومن انفسها الان. لكن من انفس الاموال عند العرب الابل. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول كل يوم يخرج

الى او الى العقيق فيأتي منه بناقتين. قال يصبح ثري غني كل يوم ناقتين. يعني تدري في الشهر كم؟ في الشهر ست مئة ناقة. ها

عفوا في الشهر ستين ناقة - 00:26:50

ستين ناقة يعني ما يقارب ما يقارب مائة الف دولار سعرها يعني يصبح ثري جدا. هذا تقريب للذهن يعني. قال قال فقلنا يا

رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد - 00:27:11

ليعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله عز وجل يقرأ ايتين ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين في احد اصدق من الرسول عليه الصلاة والسلام لا والله لا لا احد اصدق من الله ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#)

قال فيعلم او يقرأ اية من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث يعني ثلاث ايات خير له من ثلاث نور واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل يعني اذا قرأ خمسين اية - [00:27:50](#)

خير له من خمسين ناقة سمينة وذلك حقيقة نعرف في مدى الخسارة التي نعيشها اذا اعرضنا عن كتاب الله عز وجل والعياذ بالله باب فضل قراءة القرآن وسنة البقرة هكذا يقول الامام النووي على في صحيحهم على احاديث في صحيح مسلم - [00:28:05](#)

ثم روى بسنده عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن انتبه يا اخ انتبه يا اخ انتبه يا اخي انتبه جميعا. يقول اقرأوا القرآن - [00:28:31](#)

اقرأوا القرآن. هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يأتي يوم القيامة يوم القيامة الكرب والشدة والضيق والخوف والرعب والهلع والفرع والمصير اما الى الجنة واما الى السعير - [00:28:49](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه الله القرآن يشفع قال اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او انهما غايتان او كأنهما فرقان من طير الصواب تحاجان عن صاحبهما او عن اصحابهما - [00:29:11](#)

ال عمران في يوم القيامة تأتي تدافع عن صاحبهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة يا الله نعوذ بالله من الحسرة ولا تستطيعها البطلة السحرة وعلى النواسم السمعاني رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة - [00:29:37](#)

واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف. تحاجان عن صاحبهما. صاحب - [00:30:05](#)

هو الذي مر مرة في السنة صاحب صاحب وفي الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون هذا الذي نرجو الله نحن نحن الان لا نستطيع ان نجتمع كلنا في بيت من بيوت الله - [00:30:29](#)

نسأل الله من فضله. نسأل الله من فضله نسأل الله من فضله. وما اجتمع قوم في بيوت من بيوت الله يتلون كتاب الله. ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:31:02](#)

وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده في المأ الأعلى في جامع الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا - [00:31:18](#)

حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ايها الاخوة والاخوات هذا طرف يسير من فضائل الكتاب العظيم - [00:31:35](#)

من فضائل بيننا كتاب الله امامنا كلام الله كان السلف يلزمون القرآن ملازمة عظيمة عجيبة ليلا ونهارا يقول بعض اهل البصيرة من المعاصرين يقول كنت اتذكر كيف كان السلف متعلقة قلوبهم بالقرآن - [00:31:58](#)

متعلقين بالقرآن كيف يعني كيف؟ قال حتى رأيت امام عيني وشاهدت واحسست ورأيت معنى كلامي تعلق قلوب الناس باجهزة الجوال الموبايل تليفون ليلا ونهارا على فراش على الفراش وعلى الجلوس وفي الذهاب والاياب وقبل الصلاة وبعد الصلاة وقبل الاكل وبعد الاكل ومع مع اي شيء - [00:32:24](#)

هذا تعلق القلوب قال فتذكرت كيف كان السلف يتعلقون بالقرآن الكريم. لو تعلق قلوبنا بمصاحفنا كما تتعلق بجوالاتنا واجهزتنا لكان لنا شأن اخر. يا اخي يا اخي ولنفسى ايضا نجد وقتا للعمل ولا بأس - [00:32:54](#)

نجد وقتا للزيارات ولا حرج نجد وقتا نشرب الشاي نجد وقتا للقهوة. نجد وقتا لتبديل الملابس وغسيلها والعناية بها نجد وقتا للطبخ. نجد وقتا للاكل. نجد وقتا للنزهة والرحلة في نهاية الاسبوع وغيرها - [00:33:18](#)

هنا نجد في اليوم مقتل للقرآن كل ذلك نجد له وقتا القرآن لا نجد له وقتا واعى بقى ولا حول ولا قوة الا بالله ايها الاخوة والاخوات

هذه دعوة وذكرى لنا جميعا ان نعود - [00:33:40](#)

بصدق وجد اخلاص الى كتاب الله. والله لن تمسك ايدينا كتابا خيرا من كتاب الله. والله لن ترى اعيننا منظرا ولا مقطعا ولا كتابة ولا نتفرج على شيء اعظم من نظرتنا الى كتاب الله. والله ما يطرق - [00:33:58](#)

واسماعنا شيء اعظم من كلام الله. اين نحن من هذه الميزة العظيمة؟ الفضائل الجليلة. اين نحن من كتاب الله عز وجل قراءته وتدبرا وتعلما وتعلما وعناية في دعوة لنفسي ولك انت يا اخ ولك انت يا اختي ان نعتني بالقرآن - [00:34:22](#)

اذا كنا كل يوم نحدد اوقات وجبتين للطعام مثلا نحدد اوقات احيانا للجلسة مع الاهل والاقارب هذا جيد نحدد عندنا جدول للعمل ثمان ساعات او سبعة او اقل او اكثر - [00:34:49](#)

ثم كل ذا وبعض الناس يحدد وقت لمتابعة الاخبار او الالعاب او غير ذلك لا يكون في جدولنا اليومي شيء للقرآن لكلام الله لكلام الرحمن يا الله هذي غفلة عظيمة. غفلة عظيمة منا - [00:35:06](#)

هذه غفلة عظيمة ولذلك ينبغي ان تستيقظ القلوب. والله هذه نعمة ما زلنا في وقت المهلة ما ندري متى متى تنقضي اعمارنا؟ كل الاعمال اذا مات الانسان يوم القيامة ما فيه الا جزاء - [00:35:26](#)

يوم القيامة جزاء ما فيه عمل اعمال صالحة الا قارئ القرآن وجاءوا بقارئ القرآن فيقال له يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ اقرأ في القيامة وارثي ورتل فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها - [00:35:43](#)

افعل كن مع القرآن بقدر استطاعتك اقرأ ما تستطيع احفظ ما تيسر تدبر بقدر استطاعتك وتفكر استمع لمن يبصرون بالقرآن ويذكرون بعض آيات بعض احكامه وفوائده وتفسيره اسمع للقرآن لابد ان اذا لم اذا حرم الانسان من هذا فهذا هو الله الحرمان - [00:35:58](#)

هذا هو والله الحرمان هذي دعوة صادقة لنفسي اولا ولك انت يا اخي. ولك انت يا اختي ان نعود الى القرآن ونعتني به ونعتني بابنائنا كما رأيتم الامام البخاري رحمه الله ترجمة على هذا - [00:36:29](#)

كنت اسمع مقطعا لاحد اهل الفضل قبل ايام ابناؤه واولاده ثلاثة عشر من ابنائهم يحفظون كتاب الله عز وجل يحفظون كتاب الله عز وجل ذلك فضل الله اذا ينبغي ان نعود - [00:36:47](#)

الى القرآن نعود الى دوحة القرآن. نعود الى جنة القرآن. يكون لنا نصيب من القرآن اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تلاوته وحلاوته اثناء الليل - [00:37:04](#)

اطراف النهار اللهم انت ربنا لا اله الا انت خلقتنا ونحن عبيدك. نحن على عهدك ووعدك ما استطعنا. نعوذ بك من شر ما صنعنا نبوء لك بنعمتك علينا ونبوء بذنوبنا فاغفر - [00:37:24](#)

فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك تبي نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - [00:37:38](#)

اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم يا رب العالمين. دعواتنا لاخواننا الكرام في اكااديمية زاد على هذه البرامج وهذه الدراسات النافعة نسأل الله ان يتقبل منهم. وان يجزيهم عنا خير الجزاء. الى نلتقاكم يوم الاثنين القادم ان شاء الله - [00:38:02](#)

في الحلقة التالية استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:22](#)